المراة لا تبين منه الا ان تستعدى فان استعدت وانظره الحاكم
اربعة اشهر فانه يوقف بعد الاربعة ويقال له فئ او طلق فان لم
يفعل حبسه حتى يطلق به وقال الشافعي الا انه قال متى امتنع من الطلاق
والفيئة طلق عنه الحاكم طلقة رجعية وقال ابو حنيفه واصحابه اذا
مضت اربعة اشهر ولم يفئ بانت منه بتطليقة ولا رجعة له عليها
وعليها العدة يخطبها في العدة ولا يخطبها غيره فان الله سميع عليم
يسمع قوله ويعلم ضميره وقيل يسمع ايلاءه ويعلم نيته وانما ذكر عقيب
الاول فان الله غفور رحيم لانه لما اخبر عن المولى انه يلزمه الفئ او
الطلاق بين انه ان فاء فان الله غفور رحيم انه لما اخبر عن المولى
انه يلزم الفئ او الطلاق بين انه ان فاء فان الله غفور رحيم بان يقبل
رجوعه ولا يتبعه بعقاب ما ارتكبه وذكر هاهنا انه سميع عليم
لما اخبر عنه بايقاع الطلاق وكان ذلك مما يسمع اخبر بانه لا يخفى
عليه وانه يسمعه فكل لا يليق الا بموضعه وذلك من عظيم فصاحة
القران وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ
وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ
يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ
فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ
بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ انه
القرو جمع قروء وجمعه القليل اقرؤ والكثير اقراء وقروء
وصار بناء الكثير فيه اغلب في الاستعمال يقال ثلثة قروء مثل ثلثة
شيوع

شيوع استغنى ببناء الكثير عن بناء القليل ووجه اخر وهو انه لما
كانت كل مطلقة يلزمها هذا دخله معنى الكثرة فاتى ببناء الكثرة للاشعار
بذلك فالقرء وكثرة الا انها ثلثة ثلثة في القسمة وهذا الحرف من الاضداد
واصله في اللغة يحتمل وجهين احدهما الاجتماع ومنه قرات القران
لاجتماع حروفه وما قرات الناقة سلا قط اي لم يجتمع رحمها على ولد
قط قال عمرو بن كلثوم ذراعي عيطل ادماء بكر هجان اللون لم تقرا جنينا
فعلى هذا يقال اقرات المراة فهي مقرئ اذا حاضت وانشد له قروء
كقروء الحائض وذلك لاجتماع الدم في الرحم ويجي على هذا يقال اقرات
المراة فهي مقرئ ان يكون القرء الطهر لاجتماع الدم في جملة البدن والوجه
الثاني ان اصل القرء الوقت الجاري في الفعل على عادة وهو يصلح للحيض
والطهر يقال هذا قارئ الرياح اي وقت هبوبها قال الشاعر شنئت
العقر عقر بني شليل اذا هبت لقارئها الرياح اي لوقت هبوبها
وشدة بردها والذي يقوي ان القرء الطهر قول الاعشى وفي كل عام انت
جاشم غزوة تشد لاقصاها عزيم عزائكا مورثة مالا وفي الاصل رفعة
لما ضاع فيها من قروء نسائكا والذي ضاع هاهنا الاطهار لا الحيض
والبعولة جمع بعل ويقال بعل يبعل بعولة وهو بعل وسمي الزوج بعلا
لانه عال على المراة يملكه لزوجيتها وقوله اتدعون بعلا اي ربا وقيل
انه الصنم والبعل النخل يشرب بعروقه لانه مستعل على شربه ويعل
الرجل بامره اذا ضاق به ذرعا الا انه علاه منه ما ضاق به ذرعه
وبعل الرجل بطر لانه استعلى تكبرا وامراة بعلة لا تحسن لبس الثياب لانه
الحيرة تستعلي عليها فتدهشها والرجال جمع رجل يقال رجل بين الرجلة

Copyright King Saud University